. @ 280 @

(^ أخذتم عذاب عظيم (68) فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا ا إن ا غفور رحيم) * * * * عن أسير إلا بفداء أو بضرب عنقه ففادوا وكان الفداء لكل أسير أربعين أوقية ، الأوقية أربعون درهما ، فأنزل ا تعالى هذه الآية إلى آخرها . .

قوله تعالى : (^ لولا كتاب من ا سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) روي عن النبي برواية أبي هريرة أنه قال : ' لم تحل الغنائم لأحد سود الرءوس قبلكم ؛ كانت نار تنزل من السماء فتأكلها . قال أبو هريرة : فلما كان يوم بدر ووقعوا فيما وقعوا من الغنائم فادوا الأسارى قبل أن ينزل الوحي بالجواز ، أنزل ا تعالى : (^ لولا كتاب من ا سبق لمسكم) الآية ' . وفي معنى الآية أقوال : .

أحدها : لولا كتاب من ا سبق في تحليل الغنائم لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم . هذا قول سعيد بن جبير وجماعة . .

والثاني : لولا كتاب من ا سبق من مغفرته لأهل بدر ما صنعوا ؛ لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ، هذا قول الحسن البصري . .

والثالث : لولا كتاب من ا سبق أنهم لم يقدم إليكم ألا تأخذوا ؛ لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ؛ فإنه لا يعذب من غير تقدمة . .

وقد صح عن النبي أنه قال : ' أريت عذابكم دون هذه الشجرة ، وأشار إلى شجرة قريبة منه ' . وروي أنه قال لعمر : ' لو نزل العذاب ما نجا أحد سواك ' . .

وروي أنه قال له : ' كاد يصيبنا ' .